

ان الضرورة المقتضية للاكتساب هو الذي يكون حصوله بدون مباشرة
 السبب بالاختيار ويكون محقق خلق الكمية والضرورة المتقابل للكمالات
 هو الذي يكون حصوله بلا نظر وفكر سواء كان مجرد خلق الكمية او
 مباشرة السبب بالاختيار فيكون الضرورة بهذا المعنى متساوية
 للاكتساب والضرورة المتقابل للاكتساب بخلاف الضرورة المتقابل للاكتساب
 فانه لا يتناول الاكتساب ببيان لزوم التناقض من كلام صاحب
 البداية حيث جعل الضرور قسم الاكتساب في القسم الاول
 وقسم الاستدلال في القسم الثاني والحاصل ان الضرور في القسم
 الثاني هو الذي حصوله بلا نظر وفكر سواء كان مجرد خلق الكمية او
 مباشرة السبب بالاختيار فيكون الضرور بهذا المعنى متساوية
 للاكتساب والضرورة المتقابل للاكتساب وما هذا الا تناقض ووجه
 دفعه ان الضرور في القسم الاول يكون بمقابلة الالهي وهو الاكتساب
 وفي القسم الثاني يكون الضرور في مقابلة الاستدلال فيكون بين
 الضروريتين مغابرة فينتج ان لا يكون بين الكلامين تناقض لا الالهي
 التناقض يقتضي ان يكون مورد الالهي والسبب متساويين
 صاحب البداية ان العلم الى ما نوعان ضروري وهو ما يجد في العلم
 في نفس العبد من غير كسبه واختياره الغير ان راجع الى العبد

كالعلم

كالعلم بوجوده الى العبد وتغير احواله واكتسابه وهو ما يجد في العلم
 فيه اليه عايد اما في فيه ان في نفس العبد من اسببه كسبه العبد
 مباشرة السبب الى العبد وسببه ثلثة الخواص السليمة والخير
 الصادق ونظر العقل ثم قال صاحب البداية والحاصل من نظر العقل
 نوعان ضروري يحصل باول النظر من غير فكر كالعلم بان الكمال اعظم
 من الجرم مع ان طرفي هذه القضية كسبي لكن التصديق عبارة عن الحكم
 واذا كان مستغنياً ذاته عن النظر كان بديهياً داخلته في غيره
 لانه لم يتوقف في ذاته على نظر واما توقف على النظر اطرافه فذلك
 يتوقف بالواسطة وهو لا يتنازع البديهية واستدلاله في حجة
 فيه الى نوع تفكر كالعلم بوجوده التام عند رؤية الروحانية والالهي
 المفسر بالفهم في القلب القلب في التصوير الشكل هو
 العطف من جميع اعضاء البدن خلقاً وسطه منبع الحياة
 الحيوانية بطريق العنق الذي يلا كسبه بالخلق الالهي وهو صدور
 امره شئ لا بارادة التابوع لغرض ولا كسبه كونه وخلق
 وقال بعضهم الالهي لا يكون الا بالعلم ويرد عليه قوله في العلم
 فجزوا ولذا اطلقه الشارع ولم يقيد به اعلم ان العلم قد يحصل
 بالصدق على بيان القلب بلا مباشرة السبب كما كان لانه موافق